

كلمة رئيس جامعة بيرزيت الدكتور عبد اللطيف أبو حجلة
في مؤتمر "البحث عن عدالة البيئة والمناخ في فلسطين: القوانين الوطنية والمعايير الدولية"

الأربعاء 2018/4/4م

معالي رئيس سلطة جودة البيئة، المهندسة عدالة الأتيرة، المحترمة،
الحضور الكريم، كلُّ باسمه بقلبه،
أسعد الله صباحكم وأهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيرزيت،
نلتقي اليوم في جامعة بيرزيت لنعلن البدء بفعاليات المؤتمر الدولي بعنوان "البحث عن عدالة البيئة والمناخ في فلسطين: القوانين الوطنية والمعايير الدولية"، الذي تنظمه كلية الحقوق والإدارة العامة في الجامعة ضمن أنشطة مشروع "تطوير القدرات في مجال التعليم العالي القانوني" الممول من الحكومة الهولندية. ويشكل هذا المؤتمر إضافة نوعية وقيمة، بما يتضمنه من مشاركات وقضايا مطروحة للنقاش.

الحضور الكريم،

إننا نؤمن في جامعة بيرزيت أن الجامعات هي أداة التغيير في المجتمعات، وهي مصدر إلهام وتجديد في القضايا العامة، وإيماناً منا بأن عليها أن تلعب دوراً أساسياً ومحورياً في تطوير المجتمع الفلسطيني والمحافظة على موارده واستدامتها.
وتولي جامعة بيرزيت أهمية خاصة لموضوع البيئة بمختلف أبعادها، لا اعتقادها بوجود علاقة وثيقة بين الممارسات البيئية والتغيرات المناخية، حيث عملت الجامعة على تحقيق ذلك، فالجامعة مساهمة عدة في هذا السياق، إذ تسعى لتشجيع الأبحاث العلمية المرتبطة بالبيئة ودعمها، وقامت بتأسيس معهد مخصص للدراسات البيئية والمائية عام ألفين وواحد، الذي يوفر برنامجي ماجستير في هندسة المياه والبيئة، وكذلك في علوم المياه والبيئة. ويشارك المعهد في حلّ المشاكل الحاسمة للمياه والبيئة في فلسطين والدول المجاورة، من خلال المشاريع البحثية والخدمات الاستشارية والأنشطة الإقليمية المشتركة.
وقد وضعت الجامعة سياسات داعمة للنشاطات المختلفة الهادفة للمحافظة على البيئة، ونفذت العديد من المشاريع الداعمة والصديقة لها، ومن ذلك مثلاً التحول إلى الطاقة الشمسية، وإنشاء محطة لمعالجة المياه العادمة لإعادة استخدامها في مجال الري. وتم التعاون مع سلطة جودة البيئة وتوقيع مذكرة تفاهم لتشجيع العمل المشترك للمحافظة على البيئة الفلسطينية.

الضيوف الكرام،

صحيح أن الاهتمام بالبيئة والتغير المناخي بات اليوم شأناً دولياً، يناقش على أعلى المستويات، باعتباره على صلة مباشرة بالموارد الطبيعية المتاحة، المغذي الأساسي للحياة؛ إلا أن وجود الاحتلال الإسرائيلي في بلادنا يجعل هذا الأمر أكثر أهمية، نظراً لخطورته، فالاحتلال لا يكتفي بقتل أبنائنا وسرقة أرضنا ومواردنا، بل إنه يعتدي على البيئة الفلسطينية ويغرق أرضنا بنفاياته

الصلبة، وكلُّكم تسمعون أيضاً عن معاناة القرى والتجمعات الفلسطينية التي أقيمت المستوطنات على أراضيها، بسبب تعمُّد المستوطنين نضح مياههم العادمة وضخّها في أراضينا الزراعية. إن هذا المؤتمر مهمٌّ كقضية دولية، وكشأنٍ محليٍّ أيضاً، ولهذا فإننا معنيون بنجاحه. نحن نسعى معكم، ومن خلال مؤتمركم هذا، إلى مشاركةٍ جديّةٍ وفاعلةٍ في تحقيق أهداف هذا المؤتمر والمساهمة الإيجابية بنجاحه.

في الختام، أتوجهُ بخالص الشكر والتقدير لكلية الحقوق والإدارة العامة في جامعة بيرزيت، وشركائها من كليات الحقوق الوطنية، والشركاء في هولندا، على جهودهم البناءة التي تُوجت بعقد هذا المؤتمر العلمي المهم، متمنياً لمؤتمركم النجاح، ولمخرجاته وتوصياته أن تلقى الاهتمام الذي تستحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.